جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

دراسات المستشرقين الإنجليز حول الرواية المصرية منذ منتصف القرن العشرين حتى سنة ٢٠١٠م

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

شريف حتيتة الصافي جادالله

"المدرس المساعد بالقسم"

إشراف

أ.د /عبد المطلب زيد

"مشرفًا"

أ.د/ عبد الحميد شيحة

"مشرفًا مشاركًا"

(٢٠١٨م)

بسم الله الرحمن الرحيم

المـــقـــدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الهادي الأمين، وبعد؛

تحاول هذه الدراسةُ رصدَ الدراسات الاستشراقية الإنجليزية التي دارت حول الرواية المصرية منذ بدايات النصف الثاني من القرن العشرين حتى نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أي على مدار ستين عامًا. وتأمل هذه الدراسة أن تضيف إلى مُدوَّنة ثرية وممتدة من الدراسات العربية التي تابعت جهود المستشرقين بمدارسهم المختلفة في مجالات شتى من منجز الحضارة العربية والإسلامية. غير أن هذه الدراسة تخرج عن نسق مألوف في معظم الدراسات العربية التي تعاملت مع إنتاج المستشرقين؛ وهذا الاختلاف يتمثل في أنها تتعامل الآن مع جيل معاصر من المستشرقين، أو ما يُعرَف أحيانًا بـ "المستشرقين الجدد"، في دراستهم لمنجز إبداعي عربي حديث نسبيًّا أيضًا وهو فن الرواية. فمن المعلوم أن الدراسات العربية في حقل الاستشراق ركزت جهودها، بدوافع كثيرة، في استطلاع جهود المستشرقين في مجالات رئيسة ومهمة تتمثل في التحقيق، والدراسات حول القرآن الكريم والسنة النبوية، وغيرها من الجهود التي تخدم علومًا ألصق بهوية الحضارة الإسلامية.

إن الأهمية الكبرى التي تكتسب منها هذه الدراسة مشروعية وجودها، والحاجة إليها، تأتي من أن متابعة الآخر وجهوده من المهام المطلوبة بل الواجبة في حقل العلوم الإنسانية عمومًا؛ فوجود دراسات استشراقية عن الرواية المصرية، ممتدة ومتتابعة لأكثر من نصف قرن، يُلزِمنا، نحن الباحثين في الدراسات الأدبية والنقدية، متابعة هذه الدراسات، ومد جسور من التواصل لمحاورتها، وتبيُّن منطلقاتها، وأهدافها، واهتماماتها، وقيمتها بوصفها نشاطًا بحثيًّا في جانب، وممارسة نقدية بنكهة مغايرة في جانب آخر.

تنطلق هذه الدراسة من أن لدينا منجزًا نقديًّا استشراقيًّا حول الرواية المصرية، وهو قابلٌ للقراءة الفاحصة، وللتقييم في ضوء السياق التاريخي المصاحب له، تقييمًا هدفه الأساس الفهم والمراجعة وليس إصدار الأحكام. كما أن الدراسة تطمح أيضًا إلى الخروج بنتائج موضوعية وكاشفة عن منجز هؤلاء الباحثين، الذين يُمثِّلون عينة دالَّة إلى حد كبير؛ ولاسيما أن هذه المجموعة تمثِّل جيل الروَّاد في دراسة الأدب العربي الحديث في أوروبا والغرب على نحوٍ عام، ومن ثَمَّ فإن نتائج هذا البحث يمكن

أن يُؤسَّس عليها في مقاربة جهود مدارس استشراقية أخرى تعاملت مع الأدب العربي الحديث. وتبيِّن هذه المقدمة المنطلقات البحثية المنهجية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

- **أولًا: أهمية الموضوع:**

تأتي أهمية تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة من عدة أسباب، هي:

١ – محاولة الوقوف على موقع الرواية المصرية على خريطة الإبداع العالمي، وذلك بدراسة التناول النقدي لها في أهم لغة حية في العالم وهي الإنجليزية، ولدى مدرسة استشراقية رائدة وهي المدرسة البريطانية، وذلك بفحص دراسات مجموعة من الدارسين الغربيين الرواد في دراسة الرواية العربية.

٢ – معرفة الإطار الذي يحكم التناول الاستشراقي للإبداع العربي، ومنهجية البحث الاستشراقي فيه، والثابت والمتغير في هذا التناول، وأنماط الكتابات الاستشراقية حول الرواية المصرية، وكذلك المصادر والقنوات العلمية التي استقى منها المستشرق المعلومة عن الرواية المصرية.

٣ – تحديد القضايا التي تشغل المتلقي الغربي، والمستشرق على وجه الخصوص، في بحثه في الرواية المصرية.

٤ – التعرُّف على مناهج المستشرقين في نقد الرواية المصرية، وما يمكن أن تقدمه من جديد في التناول النقدي للرواية المصرية، وسمات هذا النقد.

٥ – يُعدُّ البحثُ الأطروحة الأولى – في حدود علمي – التي تدرس التلقِّي النقدي للرواية المصرية من هذه الزاوية.

- **ثانيًا: الدراسات السابقة:**

لا توجد دراسة أكاديمية، ولا غير أكاديمية – فيما أعلم – أُفرِدت لتناول هذا الموضوع على النحو الذي تتغيَّاه هذه الدراسة [1]، ولكني وجدتُ بعض البحوث، منها ما يُمكن عدُّه دراساتٍ سابقةً، ومنها ما يمكن عدُّه ذا صلة بموضوع البحث، ومما يمكن عدُّه دراسةً سابقة:

١ – **البحث الأول (١٩٧٤م):** فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر: د. أحمد سمايلوفيتش، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٩٨م، (في أصله رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر سنة ١٩٧٤م). وهذا البحثُ يتداخل مع بحثي في بعض الخلفيات الفكرية للموضوع من حيث الوقوف على بواكير الدرس الاستشراقي للأدب العربي الحديث، حتى يمكننا الوقوف على مظاهر التحولات بدقة. وقد كان صاحبه مشغولًا بالوقوف على تجليات الأثر الاستشراقي في الأدب العربي المعاصر، وفي سبيل ذلك استغرق فصولًا ومباحث عدة في عرض مفهوم الاستشراق والمواقف منه وآثاره ودوافعه ومدارسه ونتائجه، ولم يكن معنيًّا بالإسهام النقدي للاستشراق في تناول الأدب العربي الحديث عمومًا ولا الرواية العربية أو المصرية على وجه الخصوص؛ وذلك لأنه غير متخصص في النقد فقد كان العمل للحصول على الدكتوراه في الفلسفة والعقيدة من جامعة الأزهر.

---

[1] – **كان هذا بعد تقصٍّ مني للدراسات التي دارت في حقل الاستشراق بشكل عام. وذلك بعد اطلاعي على عدد من مصادر المعرفة على رأسها موقع Amazon ، ومكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة AUC Library، ودار الكتب المصرية، والببليوجرافيا الجامعة التي أعدها الدكتور علي بن إبراهيم النملة لكل ما يتعلق بالاستشراق ولم يورد فيها عنوانًا تناول الأدب العربي الحديث عمومًا بالبحث. فقد نُشِرت هذه الببليوجرافيا تحت عنوان "نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية"، وتناولت الأبحاث والمؤتمرات والإسهامات اليسيرة في بعض المجلات والكتب بأنماطها المختلفة، فلم تتضمن شيئًا في هذا الباب الذي يعنينا. كذلك، تصفحتُ الببليوغرافيات التي أعدَّها "مركز المدينة المنورة لبحوث الاستشراق" فلم أجد مَنْ تناول هذا الموضوع، بل كان التناولُ مقتصرًا على دراسات المستشرقين لقضايا العقيدة والشريعة والسيرة، أو تحقيق المخطوطات، أو الجهود في الأدب العربي القديم فيما لا يبتعدُ أيضًا عن دائرة التناول من وجهة النظر الفكرية الإسلامية فحسب، بالإضافة إلى اطلاعي على ببليوجرافيا نقد الرواية التي أعدَّها الدكتور مصطفى الضبع، وببليوجرافيا الرسائل العلمية في حقل الدراسات الأدبية والنقدية التي أعدها الدكتور محمد أبو المجد، لم أجد ما يفيد بتناول هذا الموضوع بالدرس. فضلًا عن أن موقع اتحاد الجامعات المصرية لا يفيد بوجود رسالة علمية عالجت هذا الموضوع أو وجود بحث مُسَجَّل لدرجتي الماجستير أو الدكتوراه في هذا الموضوع.**

٢- **البحث الثاني (١٩٩٨م):** نجيب محفوظ في المنظور الإنجليزي، English Perspectives) on Naguib Mahfouz : رسالة دكتوراه لماجي نبيل ناصيف، من قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة. وقد اطلعتُ عليها ووجدتها تقع في مائة وست وأربعين صفحة متضمنة مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وببليوجرافيا.

فيأتي الفصل الأول بعنوان "نجيب محفوظ: عالمه وأيديولوجيته وإنجازاته":

"Najuib Mahfouz: His world, His Ideology, His Accomplishments"

والفصل الثاني بعنوان: "المرحلة التاريخية: The Historical Period ".

والفصل الثالث بعنوان: "روايات القاهرة The Cairene Novels"

والفصل الرابع بعنوان: "الواقعية الاجتماعية: الثلاثية Social Realism: The Trilogy"

والفصل الخامس بعنوان: "مرحلة الرمزية The Allegorical Phase".

والفصل السادس بعنوان: "روايات ما بعد الثورةThe Post Revolution Novels".

والفصل السابع بعنوان: "مرحلة التجريب The Experimental Phase".

وهذا البحثُ على النحو السابق الذي تُجلِّيه فُصُولُه، يتداخل مع بحثي، فكلاهما يتناولان إنتاجًا روائيًّا مصريًّا في التلقي النقدي الإنجليزي، غير أن الاختلاف بينهما يكمن في أن هذه الرسالة اقتصرت على ما كُتِب عن نجيب محفوظ فقط، وأنها لم تقتصر على التناول الاستشراقي فحسب، بل كل ما كُتِب عن محفوظ باللغة الإنجليزية لمستشرقين أو عرب؛ فقد أدخلت الباحثين العرب مثل محمد مصطفى بدوي ورشيد العناني ومحسن الموسوي ونهاد صليحة وأنجيل بطرس سمعان ومنى ميخائيل وصبري حافظ وحمدي السكوت، وغيرهم، في دائرة النقد الإنجليزي. أما بحثي فإنه يتناول الدراسات الاستشراقية الإنجليزية وليست التي كتبها باحثون عرب بلغة إنجليزية، فضلًا عن أنه لا يقتصر على ما كُتِب عن روايات نجيب محفوظ، بل يشمل كل ما كُتِبَ عن الرواية المصرية. ويُلاحَظ على هذا البحث أن صاحبته انطلقت مما هو مُسْتَقِرّ في الدرس النقدي العربي لأدب نجيب محفوظ وبحثت

عما يقابله أو يؤيده في الكتابات النقدية المكتوبة بالإنجليزية، وهذا يظهر واضحًا في تقسيمها فصول بحثها تبعًا لما طرحه عدد من النقاد المصريين من أن نجيب محفوظ يمكن تصنيف إنتاجه بدءًا من التاريخية وصولًا إلى التجريبية، فالباحثة لم تنطلق من واقع مادة البحث في عملها وإنما هبطت عليها بفرضياتها هي، أو بالأحرى بما هو مُفْتَرَض عند غيرها.

٣ – **البحث الثالث (٢٠٠٦م):** استنطاق النص. مقالات في السرد العربي: د.رشيد العناني، الدار المصرية اللبنانية. وفي هذا الكتاب مقالتان قصيرتان تتعلقان بالموضوع، وهما من الأهمية بمكان؛ لأنهما أطلعا القارئ على واقع الدرس الغربي للأدب العربي الحديث بشكل عام ونجيب محفوظ بوصفه المثال الأشهر والأوضح دلالةً بصورة خاصة، والبحثان هما :"محفوظ في الدراسات الأكاديمية الغربية"، والثاني هو : "نجيب محفوظ والأكاديميون الإسرائيليون". وقد انطلق كاتبهما في المقالة الأولى من فكرة التحوُّل في الاهتمام بأدب محفوظ بعد حصوله على نوبل على نحوٍ خاص، وفي المقالة الثانية من فكرة السَّبْق والريادة للمستشرقين الإسرائيليين في دراستهم لمحفوظ دون وقوف تحليلي لتعليل هذا السبق وبيان ملابساته.

٤ – **البحث الرابع (٢٠١٠م):** الفن القصصي عند يوسف إدريس في الدراسات الغربية: د.عبد الحميد شيحة، مجلة كلية دار العلوم، العدد ٥٦. وهذا البحثُ رغم قِصَرِه، واقتصاره على ما كُتِب عن يوسف إدريس، وتناولِه السريع للبحوث التي عرضها، فإنني أفدتُ منه إفادة بالغة في مدخل التناول والمعالجة، والأمانة تقتضي مني القول بأن لهذا البحث الفضل في لفت نظري لأول مرة [٢] للتسجيل لدرجة الدكتوراه في هذا الموضوع على نحوٍ أوسع كما هو عليه الأمرُ في هذه الرسالة.

---

(٢)– توجد بحوث أخرى استأنستُ بها في تشجيعي على الإقدام على هذه الدراسة، ومنها: "نجيب محفوظ:أدبه في إيطاليا"، حسين محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة نجيب محفوظ (١١)، ٢٠١٢م. و"الاستشراق الفرنسي والأدب العربي"، أحمد درويش، دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٧م، و"الدراسات الاستشراقية الإسبانية ونجيب محفوظ"، أبو همام عبد اللطيف عبد الحليم، مقالة بعالم الكتب، مارس ١٩٩٠م، و"الأدب العربي ونجيب محفوظ في المجر"، شاندرو فودور، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الرابع والثمانون، المحرم ١٤١٩هـ / مايو ١٩٩٩م.

٥ – **البحث الخامس (٢٠١٣م):** المستشرقون وأثرهم في الدراسات الأدبية العربية: د.وائل علي السيد، مكتبة الآداب، القاهرة. ويقع الكتاب في ثلاثة أبواب، ما يتماس منها مع بحثي هو الباب الثالث، الذي جاء تحت عنوان: "موقف المستشرقين من الأدب العربي الحديث"، وقد جعله الباحثُ في ثلاثة فصول؛ الفصل الأول: "جهود المستشرقين في التأريخ للأدب العربي الحديث"، والفصل الثاني: "دور المستشرقين في ترجمة الأدب العربي الحديث"، والفصل الثالث: "دراسة المستشرقين للأدب العربي الحديث". وهذا البحثُ – على ما فيه من جهد – لا يعدو كونه حشدًا للمعلومات الصِّحافية المنقولة من مقالاتٍ متفرقة، لا تقف على ظاهرة ما بالتحليل، فضلًا عن مغالطات علمية في أسماء البحوث والمقالات والباحثين. ومن مغالطاته عدُّه كتاب تاريخ كامبردج للأدب العربي الحديث الصادر سنة ١٩٩٢م، آخرَ كتابٍ أرَّخَ للأدب العربي الحديث، وهي معلومة خاطئة؛ لأن آخر كتاب هو كتاب بول ستاركي سنة ٢٠٠٦م المعنون بـ "الأدب العربي الحديث" الصادر عن منشورات جامعة إدنبره.

ومن مغالطاته أيضًا ما ذكره حول موضوع رسالة هيلاري كيلباتريك؛ حيث يقول إنها أعدت رسالتَها عن نجيب محفوظ، وهذا غير صحيح، فهي عن الرواية المصرية كلها، بل إن أعمال محفوظ لا تلقى اهتمامًا كبيرًا في هذا العمل المهم، يقول الباحث: "وفي العقود الثلاثة الأخيرة لم يعد الاهتمام بالقصة يعني شيئًا سوى "نجيب محفوظ"، وخاصة في الدراسات الاستشراقية الصادرة بالإنجليزية، بعد أن ترجمت معظم رواياته إليها، ونجد ذلك عند عدد كبير من المستشرقين البريطانيين والأمريكيين، منهم الدكتورة "هيلاري كيلباتريك" التي حصلت على درجة الدكتوراه في موضوع (الرواية المصرية الحديثة) وهي دراسة عن نجيب محفوظ خاصة، وتشتمل على سبعة فصول (محفوظ قبل الثورة وبعدها – حياة المدينة .... إلخ)، فهذه معلومات مغلوطة ولا تتفق مع السياق الذي يتحدث فيه، فالعمل عن الرواية المصرية عمومًا، ولم يخص محفوظًا فيه إلا القدرُ اليسير كما ذكرنا، وفصول الرسالة ليس فيها فصلٌ واحد يتعلق بمحفوظ إطلاقا، فضلًا عن بعض الأخطاء الببليوجرافية؛ إذ إن سنة ١٩٧٤م ليست سنة الحصول كما ذكر وإنما سنة النشر، أما الحصول عليها فكان سنة ١٩٧١م.

وللباحث أيضًا بعض الآراء التي تستوجب المراجعة، من ذلك رأيه حول أسباب التناول الاستشراقي للرواية العربية: فقد قدَّمَ الباحثُ أسبابًا لتفوق الرواية العربية على غيرها من الفنون الأدبية

في نيلها الكم الأكبر من دراسات المستشرقين، فيقول: "ولعل السبب في تفوق الرواية العربية على غيرها من الفنون الأدبية، في أنها نالت الحظوة لدى المستشرقين، هو أنها أسهل الأجناس الأدبية، وأكثرها نضوجًا، وأن ترجمتها كانت أقرب إلى الدارسين الغربيين من ترجمة الشعر والمسرح، كما أنها لا تعبر عن طبيعة البيئة العربية وحدها، بل تطرح قضية الإنسان بشكل عام، وأيضًا تخلو من تعقيدات الشعر، وتهويمات المسرح، وتكشف عن خصائص الأديب والمجتمع معًا"(الكتاب صـ ١٨).

إن هذا الكلام غيرُ دقيق في جُمْلَتِهِ؛ ولكنَّ المسألةَ ليست مسألة سهولة وصعوبة؛ لأن كثيرًا من الدارسين للرواية كانت لهم دراسات في الشعر، وهناك تضاد في الكلام بين السهولة والنضوج، فضلًا عن إنشائية كلامه، مثل (خصائص الأديب...) فكل الأجناس تفعل ذلك، وليست الرواية فحسب. والذي وجه دراساتهم نحو الرواية على هذا النحو، ودون مصادرة مبكرة مني على نتائج بحثي، يتمثل في أنه يغلب على الشعر تقديمه ذوات فردية، وعلى المسرح تقديمه أفكارًا مجرَّدة، بينما تقدم الرواية مجتمعات عربية كاملة أفرادًا، وبنًى: اجتماعية، وسياسية، وثقافية.

- **ثالثًا: حدود الدراسة:**

تتمثل حدودُ هذه الدراسة في الآتي:

١- **حدود زمانية:** وهي الفترة التي صدرت فيها الكتب والبحوث والمقالات حول الرواية المصرية، وكنت قد عزمتُ ألا أنص على الفترة الزمنية في العنوان؛ لأن الواقع التاريخي لظهور الرواية والدراسات حولها يجعل الفترة الزمنية شبه محسومة؛ فمن المعروف أن الرواية ظهرت في مصر مع بدايات القرن العشرين، وتبعتها دراسات نقدية عربية في فترة لاحقة مع منتصف القرن، ولم تبدأ الدراسات النقدية الاستشراقية– وفقًا لما بين يدي الباحث من الدراسات – إلا مع العقد السادس من القرن العشرين، ولكن نزولًا على ضوابط البحث الأكاديمي المتبعة في عملية التسجيل كان النصُّ على الفترة الزمنية، فجاءت من ١٩٥٠م حتى ٢٠١٠م.

٢- **حدود مكانية:** لا تتقيد الدراسة بمكان ما لظهور الأبحاث فيه، ولكنها تتناول أيَّ بحث صدر لـ"مستشرق" إنجليزي في أي مكان في العالم، أو كان مُترجمًا عن الإنجليزية، شريطة أن يكون صاحبه منتميًا إلى المدرسة البريطانية.

٣-**حدود منهجية:** تقتصر الدراسة على تناول الأبحاث التي قام بها "مستشرق"، على النحو الذي شاع إطلاقه على كل عالم غربي يدرس الشرق وحضارته بشكل عام، ومعنى ذلك أن البحث يستبعد الباحثين العرب مزدوجي الجنسية، أو المهاجرين. والضابط للحكم على باحثٍ بأنه (مستشرق) هو انتماؤه إلى مؤسسة بحثية تُعنى بالاستشراق، كذلك اطراد نشره في المجلات الاستشراقية المتنوعة المعروفة.

إن البحث على وعيٍ تامٍ بما لحق بوصف (المستشرق) من إشكاليات وظلال غير مريحة شاعت في الأوساط الغربية، وخصوصًا بعد تأليف إدوارد سعيد كتابه "الاستشراق"، حتى أصبح الباحثون الغربيون يعدون وصفهم بـ "المستشرقين" سُبَّة. والبحث أيضًا يؤمنُ بأن الحدود بين الشرق والغرب لم تعد كما كانت من قبلُ فليس ثمة مساحة في عالمنا المعاصر للنقاء الفكري تسمح بالقول بوجود هوية، أو بالأحرى هويات خالصة، فنحن في زمان الهُجنة كما يقول "هومي بابا"؛ فالمدارس الاستشراقية نفسها لم تعد الحدود بينها صارمة مثلما كانت من قبل. كل هذه الملابسات كان البحثُ على وعي بها، ولكنها لم تكن محلًّا للمناقشة على الإطلاق؛ فالهدف الرئيس كان إلقاء الضوء على تلقي الباحثين المحسوبين على المدرسة البريطانية للرواية المصرية، واستخدام الوصف (المستشرقين) يأتي لدلالة وظيفية هي الأوقع حتى الآن في الإشارة إلى أولئك الباحثين الغربيين عمومًا الذين يدرسون نتاج حضارة بلاد المشرق والشعوب العربية والإسلامية.

- **رابعًا: منهج الدراسة:**

إن السؤال المهم حول منهجية الرسالة هو: هل ما تقدمه هذه الرسالة هو من قبيل "نقد النقد" أم هو من قبيل التلقي للنص النقدي الاستشراقي؟ بالطبع الانتماء لنقد النقد؛ فنحن لا نبحث عن جماليات النص النقدي، وإنما نقف على إجراءاته وأبعاده المعرفية. ولا يوجد – فيما أعلم – منهجٌ متَّبَعٌ في نقد ما كتبه المستشرقون، ولكن البحث سيتعامل مع هذه الدراسات على أنها نصوص قابلة للقراءة والمساءلة شأنها شأن النصوص الإبداعية في هذا الجانب، ومن ثَمَّ فقد طبق البحث أدوات المنهج العلمي المعروفة في الفصلين الأولين، ثم آلياتِ ما يُعرَف بـ "نقد النقد"، أي مساءلة النصوص النقدية، التي تتجلى على نحو أكثر في الفصل الثالث.

وسأكتفي هنا بذكر الإجراءات المنهجية العلمية التي طُبِّقت في هذا البحث في فصوله الثلاثة، أما ما اختص به الفصل الثالث علاوة على هذه الإجراءات من كونه طبَّق أدوات نقد النقد فإن له موضعًا من المعالجة النظرية لتوضيح مفهومه وإجراءاته في تقديم الفصل الثالث. وقد جاءت الإجراءات المنهجية العامة في الآتي:

١- جمع المادة العلمية المكتوبة عن الرواية المصرية المتمثلة في الكتب والبحوث والمقالات التي كتبها المستشرقون الذين ينتمون إلى المدرسة الاستشراقية البريطانية، والتي كانت بمثابة (مصادر البحث).

٢-تحليل المادة العلمية الموجودة حسَب السياق الذي ترد فيه، للوقوف على أجزاء العمل وتفاصيله، وتحديد أهم المعطيات المنهجية التي انطلق منها الناقد ووجهت رؤيته.

٣-استخدام المنهج الكمي في جمع تفاصيل تتعلق ببعض محاور البحث، حتى يتمكن البحث من الخروج بنتائج سليمة، واستخدم البحث في ذلك الجداول الإحصائية، وتحليل دلالات هذه الإحصاءات، وهذا في عدد من النقاط على طول البحث.

٤-استخدام المنهج المقارن في عرض الرؤية النقدية التي يعرضها المستشرق تجاه قضية ما، مع ما هو مستقر في النقد العربي، أو مع ما يقابلها لدى أقرانه من المستشرقين. ولم تكن المقارنة